

خاتمة المستدرک

[20] (فلاح السائل) و (سعد السعود) حيث لم ينقل عنهما في الوسائل، ولا يشك أحد بصحة انتساب هذين الكتابين لهذا الفقيه الجليل، ومن هنا كانت أهمية هذه الفائدة إذ رسمت صورة واضحة لجهد المصنف في تتبع ما لم يورده الشيخ الحر من مؤلفات أعظم الشيعة المعلومة النسبة إليهم. ومما يلحظ في هذه الفائدة أنها لم تسجل جميع مصادر المستدرک، وما ترك ذكر فيها أكثر مما ذكر، لا عن غفلة من المصنف بل لنكتة مهمة وهي أن ما اعتمده النوري من الكتب ولم يشر إليه في هذه الفائدة إنما هو لاعتماده من قبل الشيخ الحر نفسه، وهذه ميزة مهمة للمستدرک تكشف عن تتبع مصنفه لما في مصادر الوسائل من أحاديث تركها الشيخ الحر، مع أنها تنطوي على أحكام فقهية بنظر النوري، ومروية بالاسانيد التي احتج بها الشيخ الحر، وهذه الكتب كثيرة نذكر منها: كتاب المحاسن للبرقي، كامل الزيارات لابن قولويه، رجال الكشي، قرب الاسناد للحميري، تفسير علي بن إبراهيم القمي، تفسير العياشي، الكافي لثقة لاسلام الكليني، وكتاب من لا يحضره الفقيه، وعيون أخبار الرضا عليه السلام، والخصال، وإكمال الدين، وثواب الاعمال، ومعاني الأخبار لشيخ الصدوق، وأمالی الشيخ المفيد، والاختصاص له أيضا، وأمالی الطوسي، وكتاب الغيبة، ومصباح المتهدد له أيضا، ونهج البلاغة جمع السيد الشريف الرضي، وكنز الفوائد للكراچكي، والاحتجاج للطبرسي، وغيرها. نعم، ذكر النوري في هذه الفائدة أربعة من الكتب المشتركة الاعتماد عليها بينه وبين صاحب الوسائل وهي: 1 - صحيفة الامام الرضا عليه السلام. 2 - كتاب علاء بن رزين.
